

الدر المنثور

أحول .

فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم إن محنية وإن شاء غير محنية غير أن ذلك في صمام واحد .

وأخرج سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر .
أن اليهود قالوا للمسلمين : من أتى امرأته وهي مدبرة جاء الولد أحول .
فأنزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " مقبله ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهذلي " أن بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له : تأتون النساء وراءهن كأنه كره الأبراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت نساؤكم حرث لكم .
الآية .

فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا وأنى شاؤوا من بين أيديهن ومن خلفهن " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن مرة قال : كانت اليهود يسخرون من المسلمين في إتيانهم النساء
فأنزل الله نساؤكم حرث لكم .
الآية .

وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كانت الأنصار تأتي نساءها مضاجعة وكانت قريش
تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار فأراد أن يأتيها فقالت : لا إلا كما
يفعل .

فأخبر بذلك رسول الله فأنزل فأتوا حرثكم أنى شئتم أي قائما وقاعدا ومضطجعا بعد أن يكون
في صمام واحد .

وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن أبي هلال " أن عبد الله بن علي حدثه : أنه بلغه أن ناسا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول
: إني لآتي إمرأتي وهي مضطجة .

ويقول الآخر : إني لآتيها وهي قائمة ويقول الآخر : إني لآتيها وهي باركة .
فقال اليهودي : ما أنتم إلا أمثال البهائم ولكننا إنما نأتيها على هيئة واحدة .
فأنزل الله نساؤكم حرث لكم .

الآية " .

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والدارمي عن الحسن قال : كانت اليهود لا يألون ما شدد على المسلمين كانوا يقولون : يا أصحاب محمد إنه - وا - ما يحل لكم أن تأتوا نساءكم إلا من وجه واحد فأنزل ا نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فخلى ا بين المؤمنين وبين حاجتهم